

الذكاء الاصطناعي والمنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية



د. يوسف بن عثمان بن حزيم

المحتويات



- أولاً : تمهيد .
- ثانياً : لماذا الذكاء الاصطناعي .
- ثالثاً : تجارب دولية ناجحة .
- رابعاً : الذكاء الاصطناعي بالمملكة العربية السعودية .
- خامساً : المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصطناعي .
- سادساً : ماذا يجب علينا أن نفعل .
- سابعاً : خاتمة .
- ثامناً : المراجع .

أولاً: تمديد :



يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه: "سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها وفق أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم يتبرم في الألة"

ثانياً: لماذا الذكاء الاصطناعي:



• أن الذكاء الاصطناعي يحسن من خطط وفاعلية القرارات التنموية عبر تحليل الاتجاهات وتوقع الاحتياجات المجتمعية وأفضل الاستراتيجيات لتنفيذ التدخل لدارة المشاريع الإنسانية وحسن وسرعة توزيعها والتنبؤ وسرعة الاستجابة للكوارث عبر تحليل صور الأقمار الصناعية بالإضافة إلى استخدام الطائرات بدون طيار والروبوتات في البحث والإنقاذ.

ثالثاً: تجارب دولية ناجحة:



٤ هناك دول ومؤسسات غير حكومية عالمية استجابت للثورة الرابعة ووظفت الذكاء الاصطناعي والابتكار وكانت ريادية ومنها أربعة تجارب :

١/٣: مركز سيهوينج (Sheung) لصحة المجتمع :

التنمية الشاملة تعطي الأولوية للعدالة الاجتماعية والشمولية ويجري بذل الجهد لسد الفجوات الاجتماعية والاقتصادية وضمان توزيع فوائد التنمية بشكل أكثر إنصافاً من خلال مشاريع التمكين الاقتصادي للفئات الهشة والمهمشة ويلعب الذكاء الاصطناعي والابتكار الاجتماعي دوراً حاسماً في تطوير الحلول التي تعالج الفوارق في الرعاية الصحية والتعليم والوصول إلى الموارد .

ثالثاً: تجارب دولية ناجحة:



٣/٣ : معهد الأمل (كوريا) :

عقد أول قمة للابتكار الاجتماعي عام 2014 وجمعت أكثر من 1580 منظمة وشركة متخصصة في الذكاء الاصطناعي والابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا وأنشأت رابطة الابتكار الاجتماعي الآسيوية (ANTS) لتبادل الخبرات والتجارب .

٣/٣ : استخدام البيانات الضخمة لتطوير الرؤى والحكومة الاجتماعية :

تستخدم حكومة مدينة سيدني تحليلات البيانات الضخمة لفهم احتياجات وفضائل مواطنيها مثل أنماط حركة المرور واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجميعها من أجل تحديد مجالات التحسين وتطوير التدخلات المستهدفة .

ثالثاً: تجارب دولية ناجحة:



٤/٣: الذكاء الاصطناعي والحكومة اليابانية :

تستخدم الحكومة اليابانية : تحليلات البيانات الضخمة للتنبؤ بالاتجاهات المجتمعية والاستعداد لمواجهة التحديات المستقبلية بتحليل البيانات السكانية والرعاية الصحية والمؤشرات الاقتصادية وتحديد المخاطر الاجتماعية المحتملة ووضع سياسات استباقية .



رابعاً: الذكاء الاصناعي بالمملكة العربية السعودية:

التقدم الذي أحرزته المملكة في الذكاء الاصناعي بسبع ركائز أساسية وهي: السياسات والتنظيمات، والاستثمار، والبنية التحتية، والبيانات والمواهب والقدرات البشرية، والبحث، والابتكار، والتبني.

الإشادات الدولية:

- **الأول علمياً** في مؤشر الإستراتيجية الحكومية للذكاء الاصناعي.
- **جائزة منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات 2024**: لمنصة استشراف وبنك البيانات الوطني ضمن فئة دور الحكومات وجميع أصحاب المصلحة في تعزيز الاتصالات وتقنية المعلومات من أجل التنمية.

رابعاً: الذكاء الاصطناعي بالمملكة العربية السعودية:



- **السياسات والتنظيمات** : 14 لائحة وسياسة نشرتها سدايا متعلقة بالبيانات والذكاء الاصطناعي .
- **الاستثمار** : 59% معدل النمو السنوي المركب (CAGR) في الإنفاق الحكومي على التقنيات الناشئة متضمنة الذكاء الاصطناعي بين عامي 2019م و 2023م .
- **البنية التحتية** : ثانوي أكبر دولة في منطقة الشرق الأوسط من حيث عدد مراكز البيانات المشتركة إذ تمتلك (22) مركزاً نشطاً و(40) مركزاً آخرأ قيد التطوير .



رابعاً: الذكاء الاصناعي بالمملكة العربية السعودية:

- **البيانات** : 320 نظاماً حكومياً مدمجاً في بحيرة البيانات الوطنية التابعة لبنك البيانات الوطني ، وقد نتج عنها حجم بيانات وصل إلى (100+) تيرابايت مقدمة من قبل (60+) جهة حكومية.
- **٣٨+ ألف** إجمالي عدد الخريجين الحاصلين على درجات علمية متعلقة بالذكاء الاصناعي كعلوم الحاسوب ، منذ عام 2019م حتى عام 2023م.
- **التوقعات المستقبلية**: 12% النسبة المتوقعة لمساهمة الذكاء الاصناعي في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بحلول عام 2030م .
- **٥٠%** متوسط نعدل النمو السنوي في عدد براءات الاختراع في مجال الذكاء الاصناعي من عام 2019م إلى عام 2023م .

خامساً: المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصناعي :



١/٥: العمل الخيري الداخلي :

• المنظمات غير الحكومية السعودية بلغت عددها (6902) منظمة وتنفق سنوياً أكثر من (5) مليار ريال سعودي داخل المملكة العربية السعودية وبعدد موظفين (72,151) موظفاً وعدد متطوعين بلغ أكثر من (8.2) مليون متطوعاً.

خامساً: المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصطناعي :



لا زلنا في مستوى مرضي من التحول الرقمي ولدينا تجارب نجاح ممتازة كمنصة (التطوع) و (المنصة الوطنية للتبرعات) الذي يمهد لبناء البيانات الضخمة فيما نفتقد للقرار الاستراتيجي والاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالقطاع الثالث فوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية هي المخطط والمانح الأكبر كصندوق الضمان الاجتماعي بإجمالي مبلغ سنوي (36) مليار ريال سعودي وحساب المواطن بإجمالي مبلغ سنوي (44.8) مليار ريال سعودي على سبيل المثال لا الحصر ولذا فهـي الأجرأ بقيادة هذا الاستثمار والتحول في الذكاء الاصطناعي.

خامساً: المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصناعي :



من جانب آخر لا يوجد للأسف قاعدة وطنية شاملة لتلك البيانات
ولا خارطة حرارية تنموية اجتماعية ناهيك عن فقدان دليل كمراجعية
للمعارف والمصطلحات والمفاهيم كمنهجيات عمل لتحديد وتوحيد
وتشغيل تساعدها وتحليلها كبنية تحتية لهذا الاستثمار

خامساً: المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصناعي :



٤/٥: العمل الخيري الدولي :

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي أسس عام 2015م ، يمثل الذراع الإنساني الأكبر للعمل الخيري السعودي الدولي فضلاً عن الهلال الأحمر السعودي ورابطة العالم الإسلامي وصندوق التنمية السعودي والبنك الإسلامي للتنمية ما جعل المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الرابعة على العالم كأكثر الدول إنفاقاً إلى إجمالي ناتجها الوطني بنسبة (4.6%).

خامساً: المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصناعي :



• **مركز الملك سلمان أنفق (27,363,519,816) مiliار ريال سعودي منذ تأسيسه** وعمل في (105) دولة ونجح في التدخل في ازمات الكوارث الدولية في: اليمن، والسودان، وسوريا، وباكستان، وفلسطين، ولبنان، والعراق، والصومال، وتونس، وإندونيسيا.

كان قدر المركز التعامل مع الأزمات والكوارث والاستجابة الفورية فلم يجعله يلتفت الأنفاس نحو الاستثمار في الابتكار الاجتماعي والذكاء الاصناعي إلا على نطاق محدود في استخدام الدرون والروبوتات .

خامساً: المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصناعي :



أن العمل الدولي الإنساني في العالم النامي معقد وأنا أدرك ظروفه الميدانية حيث عملت في: الباكستان ، والفلبين ، وألبانيا ، والأردن ، وهناك نفتقد إلى قواعد البيانات الإحصائيات والتقارير والتخطيط التنموي والإدارة المحترفة في المجتمعات المحلية كمؤسسات غير حكومية تمكّن المركز من استخدام الذكاء الاصناعي في عملياته الإنسانية الدولية .

خامساً: المنظمات غير الحكومية بالمملكة العربية السعودية والذكاء الاصناعي :



إن التجربة السعودية في الذكاء الاصناعي ذات الخبرات والأمكانيات الواسعة ومن خلال شراكة مع سدايا فإن الفرصة مواتية لمركز الملك سلمان لاستحداث قطاع يشمل على مركز للبحوث والدراسات ومركز للابتكار الاجتماعي الإنساني الدولي ومركز الذكاء الاصناعي يعمل استراتيجياً بذهنية إدارة التغيير ومرتبطاً بالرئيس التنفيذي مباشرةً من أجل التطوير على المدى المتوسط والطويل.

سادساً: ماذا يجب علينا أن نفعل:



- إن الدور الطبيعي للملكة العربية السعودية في العمل الإنساني داخلياً ودولياً مع بنية متينة في الذكاء الاصطناعي يستدعي ما يلي:
 - قيام وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والمركز الوطني للمنظمات غير الربحية بالاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع هيئة الاحصائيات العامة وسدايا والمنظمات غير الحكومية المانحة الكبرى والشركات السعودية والدولية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي من خلال مسؤوليتها المجتمعية من أجل وضع استراتيجية وخطة تشغيلية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التنمية الاجتماعية.

سادساً: ماذا يجب علينا أن نفعل:



- قيام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالتعاون مع المنظمات الأهلية وتجارب النجاح الدولية بتأسيس قطاع مستقل بثلاثة مراكز: للبحوث والدراسات ، والابتكار الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي ، ثم إعادة هيكلة المركز على المدى المتوسط والطويل باستراتيجيات تدخل وعمل مبتكرة وخلقة .

سابعاً: خاتمة:



رأينا أن استخدام الذكاء الاصطناعي في المنظمات غير الحكومية له أهمية كبيرة مسنوداً بتجارب نجاح دولية يمكن محاكاتها وكيف أن المملكة العربية السعودية تحل مكاناً مرموقاً في إنفاقها الخيري والإنساني مع تجربة عالمية في الذكاء الاصطناعي فإن المنظمات غير الحكومية السعودية عليها أن تستغل الفجوة الحالية كفرصة لتطوير استراتيجياتها وعملياتها وبناء قيادات تكفل فاعليتها واستدامتها .



شُكْرًا
Thank You